

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

قال حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه . قوله : لَيْمُؤُنْكَ وَأَيْمُؤُنْكَ
إنما هي يمين وهي كقولهم : يمين أو كانوا يحلفون بها ; قال امرؤ القيس : (الطويل) ...
فقلتُ يَمِينُ أو أَبْرَحُ قَاعِدًا ... ولو ضَرَبُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي
فحلف بيمين أو ثم تَجْمَعُ اليمينُ أَيْمُنُ كما قال زهير : (الوافر) ... فَتَجْمَعُ
أَيْمُنُ مِنَّا وَمِنْكُمْ ... بِمُقَسَّمَةٍ تَمْوُرُ بِهَا الدِّمَاءُ
ثم يحلفون بأيمُن أو فيقولون : أَيْمُنُ أو لا أفعل ذلك وأَيْمُؤُنْكَ يا رَبِّ إذا خاطب
رَبَّهُ فعلى هذا قال عروة : لَيْمُؤُنْكَ لئن كنت ابتليت لقد عافيت فهذا هو الأصل في أَيْمُن
أو ثم كثر هذا في كلامهم وخَفَّ على ألسنتهم حتى حذفوا النون كما حذفوا في قولهم : لم
يكن فقالوا : لم يَكُ ; وكذلك قالوا أَيْمُنُ أو لأَفْعَلَنَّ ذاك و أَيْمُ أو لأَفْعَلَنَّ
ذاك ; قال وفيها لغات سوى هذه كثيرة